

المحور الثاني	المحاضرة الخامسة: التحليل المالي لجدول حسابات النتائج	أهداف الدرس
التحليل المالي للقوائم المالية: (الميزانية المالية، حسابات النتائج، جدول تدفقات الخزينة، جدول تغيرات الأموال الخاصة)	<ul style="list-style-type: none"> • تعريف جدول حسابات النتائج؛ • أهمية جدول حسابات النتائج؛ • عناصر جدول حسابات النتائج؛ • نسب تحليل مستويات النتائج؛ • التمويل الذاتي والقدرة على التمويل الذاتي. 	<p>يهدف هذا الدرس إلى تمكين الطالب من:</p> <ul style="list-style-type: none"> • فهم دور جدول حسابات النتائج في التحليل المالي. • التمييز بين حسابات النتائج حسب الطبيعة وحسب الوظيفة. • فهم كيفية توزيع الأعباء غير المباشرة على مختلف الوظائف. • تحليل نتائج كل وظيفة ومعرفة مساهمتها في الربح أو الخسارة. • استخلاص مؤشرات عن كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها. • ربط نتائج الوظائف بالتمويل الذاتي وقدرة التمويل الذاتي.
<p>المكتسبات القبلية:</p> <p>يفترض اكتساب المعارف التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> • أساسيات المحاسبة العامة. • معرفة عامة بمفهوم التكاليف ومراكز التكلفة. • التمييز بين الإيرادات والأعباء. 		

تمهيد:

يعتبر جدول حسابات النتائج من أهم القوائم المالية كونه وثيقة مالية أساسية تبين ما إذا كانت المؤسسة قد حققت ربحاً أو خسارة خلال فترة معينة. فهو يجمع بين الإيرادات التي حققتها المؤسسة والمصاريف التي أنفقتها، ثم يوضح الفرق بينهما. ويساعد هذا الجدول على معرفة مدى نجاح المؤسسة في نشاطها، وقدرتها على التحكم في التكاليف وتحقيق الأرباح. لذلك يعد فهم جدول حسابات النتائج ضرورياً لتحليل أداء المؤسسة واتخاذ القرارات المناسبة.

أولاً: تعريف جدول حسابات النتائج: عرف النظام المحاسبي المالي جدول حسابات النتائج على أنه: بيان ملخص للأعباء والمنتجات المنجزة من المؤسسة خلال السنة المالية دون الأخذ بعين الاعتبار تاريخ التحصيل أو تاريخ السحب، الأهم في الجدول تحديد النتائج خلال النتائج للوصول في الأخير إلى تقدير النتيجة الصافية للسنة المالية.

إذا يمثل بيان محاسبي يظهر مجموع الإيرادات أو تسمى النواتج أو المنتجات، ومجموع الأعباء أو تسمى التكاليف، أو المصاريف المرتبطة بنشاط المؤسسة والمحققة خلال دورة الاستغلال في كل سنة، بهدف تحديد النتيجة النهائية للنشاط، أي:

النتيجة = المنتجات (الإيرادات) - الأعباء

• إذا كانت المنتجات > الأعباء ← المؤسسة حققت ربحاً.

• إذا كانت الأعباء > المنتجات ← المؤسسة حققت خسارة.

ملاحظة: تكون هذه الإيرادات والأعباء منظمة في جدول ومصنفة إما حسب طبيعتها (جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة) أو حسب وظيفتها (جدول حسابات النتائج حسب الوظيفة).

ثانيا: أهمية جدول حسابات النتائج:

باعتبار هذا الجدول يمثل وثيقة محاسبية أساسية، فهو يعد مهما لأنه يظهر ويلخص مختلف الإيرادات المحققة من نشاط المؤسسة ويبين الأعباء التي تحملتها ثم يبرز مدى كفاءتها التشغيلية والمالية من خلال تقدير النتائج، وهي المهمة الأساسية له، كما يساهم هذا الجدول في تحليل مصادر الدخل وأوجه الإنفاق، ويعتبر مرجعا مهما للإدارة في اتخاذ القرارات المالية والتسييرية، مثل تحديد سياسات التسعير، وضبط التكاليف، وتقدير القدرة على تحقيق الأرباح المستقبلية. إضافة إلى ذلك، يساعد المساهمين والمستثمرين والبنوك على تقييم الوضع المالي للمؤسسة وثقتها في قدرتها على تحقيق عوائد مستقرة كأحد الغايات التي يهدف إليها إضافة إلى الأهداف التالية:

- تحليل مكونات الإيرادات والأعباء لمعرفة مصادر الربح أو الخسارة؛
- تحديد النتيجة النهائية لنشاط المؤسسة (ربح أو خسارة)؛
- تقييم كفاءة الأداء المالي والتشغيلي للمؤسسة.

ثالثا: عناصر جدول حسابات النتائج: يوجد نوعان من هذا الجدول يمكن شرح عناصرهما كما يلي:

I. عناصر جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة: في هذا الجدول تصنف حسابات الإيرادات والأعباء حسب طبيعتها، مما يسمح بتحديد مستويات من المجاميع التسيرية الرئيسية، (الأرصدة الوسيطة للتسيير)، وهي الأرصدة التي تقسم النتيجة العامة إلى مراحل تحليلية تسمح بفهم مصدر الأداء المالي للمؤسسة، أي أن الأرصدة الوسيطة تستخدم لتحليل كيفية تكوين النتيجة النهائية، معنى ذلك أنها تبين مصدر تحقيق الربح أو الخسارة بالتحديد، هل تحقق الربح من النشاط الأساسي؟ من الأنشطة المالية؟ أم من العمليات الاستثنائية؟

الأرصدة الوسيطة الموضحة في الشكل الموالي هي:

1. القيمة المضافة (**Valeur ajoutée**): تقيس الثروة التي تولدها المؤسسة من نشاطها الإنتاجي.
2. فائض الاستغلال الإجمالي (**EBE**): يقيس قدرة النشاط العادي على تحقيق فائض قبل الأخذ بعين الاعتبار الاستهلاك والفوائد والضرائب.
3. النتيجة التشغيلية (**Resultat Operationnel**): تمثل رصيد دورة الاستغلال (نتيجة الاستغلال)، أي الفرق بين إيرادات الاستغلال ومصاريف الاستغلال. وهي تعبر عن قدرة نشاط المؤسسة على توليد الفوائض وتكوين الثروة الإجمالية للمؤسسة، وتعطي قراءة واضحة حول كيفية تشكيل النتيجة إذ تتحول إلى نتيجة صافية بعد تغطية مصاريف العمليات المالية والاستثنائية والضرائب على الأرباح.
4. النتيجة المالية (**Résultat financier**): تبين أثر المعاملات المالية (مثل الفوائد والمداحيل المالية).
5. النتيجة العادية قبل الضرائب (**Résultat courant avant impôt**): مجموع النتيجة التشغيلية + النتيجة المالية.
6. النتيجة الصافية للأنشطة العادية: تمثل النتيجة للأنشطة العادية بعد اقتطاع الضريبة.
7. النتيجة غير العادية (**Résultat extraordinaire**): تمثل نتيجة النشاط غير العادي.
8. صافي نتيجة السنة المالية (**Résultat net**): النتيجة النهائية بعد احتساب الضرائب والعمليات غير العادية.

أما بالنسبة لعناصر جدول حسابات النتائج مع الأرصدة الوسيطة تظهر في الدول التالي:

جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة

السنة n	البيانات	د/ح
	المبيعات والمنتجات المحققة	70/حـ
	الإنتاج المخزن أو المنتقص من المخزون	72/حـ
	الإنتاج المثبت	73/حـ
	إعانات الاستغلال	74/حـ
	1- إنتاج السنة المالية (= 70/حـ + 72/حـ + 73/حـ)	
	المشتريات المستهلكة	60/حـ
	الخدمات الخارجية والإستهلاكات الأخرى	62/حـ+61/حـ
	2- استهلاك السنة المالية (= 60/حـ + 61/حـ + 62/حـ)	
	3- القيمة المضافة للاستغلال (= 2 - 1)	
	أعباء المستخدمين	63/حـ
	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة	64/حـ
	4- إجمالي فائض الاستغلال [3 - (63/حـ+64/حـ)]	
	المنتجات العملية الأخرى	75/حـ
	الأعباء العملية الأخرى	65/حـ
	المخصصات للإهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة	68/حـ
	استرجاع على خسائر القيمة	78/حـ
	5- النتيجة العملية [= 75/حـ - 65/حـ - 68/حـ + 78/حـ]	
	المنتجات المالية	76/حـ
	الأعباء المالية	66/حـ
	6- النتيجة المالية (= 76/حـ - 66/حـ)	
	7- النتيجة العادية قبل الضرائب (= 6+5)	
	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	698/حـ+695/حـ
	الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية	693/حـ+692/حـ
	مجموع منتوجات الأنشطة العادية	
	مجموع الأعباء الأنشطة العادية	
	8- النتيجة الصافية للأنشطة العادية	
	عناصر غير عادية- منتوجات	77/حـ
	عناصر غير عادية- أعباء	67/حـ
	9- النتيجة غير العادية (= 77/حـ - 67/حـ)	
	10- صافي نتيجة السنة المالية (= 8 + 9)	

I. 1 تحليل مستويات النتائج: بناء على معطيات جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة يمكن تحليل مستوى النتائج المتوصل إليها من خلال حساب وتقدير وتفسير النسب التالية:

النسبة	تعريفها	القانون	ملاحظة
معدل الإدماج	هي نسبة تقيس قدرة المؤسسة على إنشاء ثروات انطلاقا من نشاطها المتمثل في رقم الأعمال المحقق	معدل الإدماج = القيمة المضافة VA رقم الأعمال خارج الرسم CA(HT)	النسبة تقترب من 1 في المؤسسات الخدمية ، و في المؤسسات الإنتاجية تقترب من 0,5
نسب تجزئة القيمة المضافة للاستغلال	يتم تجزئة القيمة المضافة بين مختلف العناصر المستفيدة منها حيث: - المستخدمون يحصلون على تكلفة العمل الذي يقومون به - الدولة تحصل على الضرائب و الرسوم والمدفوعات المشابهة - المؤسسة تحصل على صافي نتيجة السنة المالية	أعباء المستخدمين بالنسبة للمستخدمين = القيمة المضافة	تعتبر نسبة إجمالي فلتض الاستغلال من النسب الأكثر تعبيرا عن للردودية الإجمالية للمؤسسة
		الضرائب و الرسوم بالنسبة للدولة = القيمة المضافة	ملاحظة: مجموع هذه النسب الثلاثة يساوي 01.
		إجمالي فائض الاستغلال بالنسبة لإجمالي فائض الاستغلال = القيمة المضافة	
نسب تجزئة إجمالي فائض الاستغلال (EBE)	يتم توزيع إجمالي فائض الاستغلال بين عدة عناصر، حيث تقدم هذه النسب أهمية كل عنصر في استعمال إجمالي فائض الاستغلال	المخصصات للاهتلاكات و المؤونات و خ ق بالنسبة للتشبيات = إجمالي فائض الاستغلال (EBE)	يتم توزيع إجمالي فائض الاستغلال بين عدة عناصر، حيث تقدم هذه النسب أهمية كل عنصر في استعمال إجمالي فائض الاستغلال
		الأعباء المالية بالنسبة للمقروضين = إجمالي فائض الاستغلال (EBE)	
		النتيجة العادية قبل الضرائب بالنسبة للنتيجة العادية = إجمالي فائض الاستغلال (EBE)	
مؤشرات تطور نشاط المؤسسة	يتم قياس تطور نشاط مؤسسة بمعدل تغير أحد مؤشرات هذا النشاط. يتم حساب التغير بالفرق بين سنتين متتاليتين N و N-1 منسوباً إلى السنة الأولى N-1 فيإذا رمزنا للمؤشر بالرمز C تكون نسبة التطور كالتالي:	نسبة تغير رقم الأعمال خارج الرسم = رقم الأعمال للسنة n - رقم الأعمال السنة n-1 رقم الأعمال للسنة n-1 أي: $\frac{CA_n - CA_{n-1}}{CA_{n-1}}$ (يؤخذ رقم الأعمال دائما بالمبلغ خارج الرسم) CA _{n-1}	تمثل هذه النسبة تطور رقم الأعمال و مكوناته
		نسبة تغير الإنتاج = إنتاج السنة n - إنتاج السنة n-1 إنتاج السنة n-1	- تمثل نسبة تطور إنتاج المؤسسة و مكوناته.
		نسبة تغير القيمة المضافة (VA) أي $\frac{VA_n - VA_{n-1}}{VA_{n-1}}$ القيمة المضافة n - القيمة المضافة n-1 القيمة المضافة n-1	تمثل نسبة تطور نشاط المؤسسة المرتبط مباشرة بالوسائل الخاصة المستخدمة سواء البشرية منها أو المادية

تمثل نسبة تطور النتيجة الصافية التي تحققها المؤسسة	أي: نسبة تغير النتيجة الصافية (RNE) = $\frac{RNE_n - RNE_{n-1}}{RNE_{n-1}}$ النتيجة الصافية للسنة n - النتيجة الصافية للسنة n-1 النتيجة الصافية للسنة n-1	$\frac{C_n - C_{n-1}}{C_{n-1}}$ (أي نحسب النسب انطلاقا من هذا القانون)	
تمثل هذه النسبة مردودية رؤوس الأموال الخاصة في تكوين النتيجة العادية قبل الضرائب.	الضرائب نسبة المردودية المالية = النتيجة العادية قبل رؤوس الأموال الخاصة	تعرف المردودية بأنها حاصل قسمة ربح ما على الوسطاقل للمادية (رؤوس الأموال عموما) التي أدت للحصول على هذا الربح	نسب المردودية
تمثل هذه النسبة مردودية الموارد الثابتة في تكوين نتيجة إجمالي فائض الاستغلال.	نسبة المردودية الاقتصادية = إجمالي فائض الاستغلال الموارد الدائمة (الثابتة)		

من خلال إعداد جدول حسابات النتائج تظهر لنا النتيجة الصافية التي قد يتم إعادة استثمار جزء منها لتوسيع الأرباح، وبالتالي تمثل عنصرا مهما من التمويل الذاتي.

I. 2 حساب قدرة التمويل الذاتي CAF:

يمثل التمويل الذاتي: مجموع الأرباح التي تحققها المؤسسة وتحتفظ بها داخلها بعد خصم التوزيعات على الشركاء أو المساهمين، من أجل استعمالها في تمويل استثماراتها، تسديد ديونها، أو دعم نشاطها.

التمويل الذاتي هو الجزء من الربح غير الموزع، بل يعاد استثماره داخل المؤسسة

أما بالنسبة لقدرة التمويل الذاتي: تعبر عن القدرة الحقيقية للمؤسسة على توليد السيولة من نشاطها العادي. وهي تمثل المبلغ النقدي الذي تستطيع المؤسسة توليده من نشاطها خلال فترة معينة، والذي يمكن استعماله لتمويل الاستثمارات، تسديد القروض، أو توزيع الأرباح.

قدرة التمويل الذاتي هي ما تنتجه المؤسسة من أموال (سيولة) بفضل نشاطها

يمكن حساب وتقدير قيمة القدرة على التمويل الذاتي بطريقتين:

I. 1.2 - انطلاقا من إجمالي فائض الاستغلال:

المبالغ -	المبالغ +	البيان
		إجمالي فائض الاستغلال
		+ 75/ حـ المنتجات العملياتية الأخرى ماعدا حـ/752 :
		+ 76/ حـ المنتجات المالية ماعدا حـ/765 و حـ/767 :
		- 65/ حـ الأعباء العملياتية الأخرى ماعدا حـ/652 :
		- 66/ حـ الأعباء المالية ماعدا حـ/665 و حـ/667 :
		- الضرائب على النتائج (حـ/69)
		= قدرة التمويل الذاتي CAF

I. 2. 2 - انطلاقاً من النتيجة الصافية للسنة المالية:

المبالغ -	المبالغ +	اليــــــــــــــــان
		النتيجة الصافية للسنة المالية →
		+ حـ/ 68 المخصصات للاهلاكات و المؤونات و خ ق
		+ حـ/ 652 نواقص القيمة عن خروج الأصول المثبتة غير المالية
		+ حـ/ 665 فارق التقييم عن أصول مالية - نواقص القيمة
		+ حـ/ 667 الخسائر الصافية عن التنازل عن أصول مالية
		- حـ/ 78 استرجاعات عن المؤونات و خسائر القيمة
		- حـ/ 752 فوائض القيمة عن خروج الأصول المثبتة غير المالية
		- حـ/ 765 فارق التقييم عن أصول مالية - فوائض القيمة
		- حـ/ 767 الأرباح الصافية عن التنازل عن أصول مالية
		= قدرة التمويل الذاتي CAF

لما تكون النتيجة ربح توضع في جهة " المبالغ + " و لما تكون خسارة توضع في جهة " المبالغ - "

أما بالنسبة لحساب قيمة التمويل الذاتي، تقدر بالعلاقة التالية:

$$\text{التمويل الذاتي} = \text{قدرة التمويل الذاتي} - \text{الأرباح الموزعة}$$

II. جدول حسابات النتائج حسب الوظيفة:

يختلف هذا الجدول عن جدول حسابات النتائج حسب الوظيفة من حيث الشكل في الجزء الأعلى فقط، إلى غاية النتيجة العملياتية، ويشتركان في الجزء الأسفل، كما يكمن الفرق بينهما أيضاً في أن الأول يبين أو تظهر فيه حسابات المجموعتين السادسة والسابعة حسب طبيعتها، أما الثاني فيبين الحسابات أو العناصر حسب وظائفها الأساسية داخل المؤسسة، أي حسب وظيفة: الشراء، الإنتاج، التوزيع، الإدارة.

وحتى تتمكن من إعداد جدول حسابات النتائج حسب الوظيفة بدقة، نحتاج إلى جدول توزيع الأعباء غير المباشرة.

جدول توزيع الأعباء غير المباشرة هو جدول يستعمل لتوزيع التكاليف التي كانت مسجلة حسب طبيعتها حـ/60، حـ/61 و حـ/62، حـ/63، حـ/64، حـ/68، على مختلف وظائف أو مراكز النشاط في المؤسسة بطريقة منظمة

ويمكن توضيح ذلك في الجداول الموالية:

1.II. جدول إعادة توزيع الأعباء حسب الوظائف بالنسبة للشركة التجارية:

البيان	المبلغ الموزع	وظيفة الشراء	الوظيفة التجارية	وظيفة الإدارة
602/حـ إلى 608/حـ				
61/حـ و 62				
63/حـ				
64/حـ				
68/حـ				

جدول حساب النتائج حسب الوظيفة في المؤسسة التجارية:

السنة N	البيان
	رقم الأعمال
	- كلفة المبيعات
	= هامش الربح الإجمالي
	+ المنتوجات العملياتية الأخرى
	- التكاليف التجارية
	- الأعباء الإدارية
	- الأعباء العملياتية الأخرى
	+ الاسترجاعات عن خسائر القيمة و المؤونات
	النتيجة العملياتية
	المنتوجات المالية
	الأعباء المالية
	النتيجة المالية
	النتيجة العادية قبل الضريبة
	الضرائب الواجب دفعها على النتائج العادية
	الضرائب المؤجلة (تغيرات) على النتائج العادية
	النتيجة الصافية للأنشطة العادية
	عناصر غير عادية منتوجات
	عناصر غير عادية أعباء
	النتيجة للأنشطة غير العادية
	صافي نتيجة السنة المالية

$$\begin{aligned}
 & \text{تكلفة المبيعات} = 600 / \text{حـ} + \\
 & \text{أعباء وظيفة الشراء} = 73 / \text{حـ} - \\
 & 74 / \text{حـ} - 609 / \text{حـ}
 \end{aligned}$$

يتوافق مع جدول حساب النتائج حسب الطبيعة

II - 2 جدول إعادة ترتيب الأعباء حسب الوظائف للشركة الإنتاجية:

البيان	المبلغ الموزع	وظيفة الشراء	وظيفة الإنتاج	الوظيفة التجارية	وظيفة الإدارة
602/حـ إلى 608/حـ					
61/حـ و 62					
63/حـ					
64/حـ					
68/حـ					

جدول حساب النتائج حسب الوظيفة في المؤسسة الإنتاجية:

السنة N	البيان
	رقم الأعمال
	- كلفة المبيعات
	= هامش الربح الإجمالي
	+ المتوجات العملية الأخرى
	- التكاليف التجارية
	- الأعباء الإدارية
	- الأعباء العملية الأخرى
	+ الاسترجاعات عن خسائر القيمة و المؤونات
	النتيجة العملية
	المتوجات المالية
	الأعباء المالية
	النتيجة المالية
	النتيجة العادية قبل الضريبة
	الضرائب الواجب دفعها على النتائج العادية
	الضرائب المؤجلة (تغيرات) على النتائج العادية
	النتيجة الصافية للأنشطة العادية
	عناصر غير عادية منتوجات
	عناصر غير عادية أعباء
	النتيجة للأنشطة غير العادية
	صافي نتيجة السنة المالية

تكلفة المبيعات = 601/حـ + أعباء وظيفة الشراء
 + أعباء وظيفة الإنتاج ± 72/حـ - 73/حـ
 - 74/حـ - 609/حـ
 (72/حـ دائن يطرح ، مدين يضاف)

يتوافق مع جدول حساب النتائج حسب الطبيعة